

سلامة القرآن من التحريف

(6) هذا زيادة على حرص المسلمين وعنايتهم البالغة وتفانيهم من أجل أن لا تمتد إلى القرآن الكريم يد التغيير أو التبديل حتى ولو بحرف واحد ؛ لآزّه دستورهم المقدس، وكتاب ربهم تعالى الذي خاطب فيه نبيهم الازكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله تعالى: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) . وقد صرّح أهل البيت (عليهم السلام) – الذين هم عدل الكتاب كما نطق الرسول الازكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث الثقلين – بسلامة القرآن، من الزيادة والنقصان، وتابعهم على ذلك أئمة أعلام الشيعة ومحققو علماء أهل السنة، وشذّ من شذّ لروايات لم تثبت ولم تصح سنداً، وأمّا ما صحّ منها فمؤول بوجه مقبول، ومصروف عن ظاهره قطعاً ؛ لمخالفته الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة على سلامة القرآن من الزيادة والنقصان. وهذا الكتاب يتضمّن – على صغر حجمه – بحثاً موضوعياً وتحقيقاً شاملاً عن المسألة، ويثبت (سلامة القرآن من التحريف والزيادة والنقصان) بالأدلة والبراهين المتقنة عند الفريقين ويعالج أهم الشبهات المثارة معالجة دقيقة موضوعية. فأليك – عزيزي القارئ – يقدّم مركزنا إصداره الثاني هذا، خدمةً للقرآن العظيم وإيفاءً بالعهد في تقديم الزاد الفكري الرصين. والله وليّ التوفيق. مركز الرسالة